لقد رايت مثل ما راي ووقع في الاوسط للطبراني
ان ابا بكر رضي الله عنه ايضا راى الاذان وفي الوسيط
للغزالي انه راى بضعة عشر رجلا وعبارة الجيلي في شرح
التنبيه اربعة عشر رجلا وانكره ابن الصلاح ثم النووي
وفي سيرة مغلطاي انه راه سبعة من الانصار قال الحافظ
ابو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يثبت شيء من
ذلك لعبد الله بن زيد وقصته عرجات في بعض الطرق
انتهى قال السهيلي فان قلت ما الحكمة التي خصت الاذان
بان يراه رجل من المسلمين في نومه ولم يكن عن وحي من
الله لنبيه كسائر العبادات والاحكام الشرعية وفي قوله
عليه الصلاة والسلام انها رويا حق ثم بنى حكم الاذان
عليها وهل كان ذلك عن وحي من الله ام لا واجاب بانه
عليه الصلاة والسلام قد اوريه ليلة الاسرى فروى البزار
عن علي قال لما اراد الله عز وجل ان يعلم رسوله الاذان
جاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق فركبها حتى
اتى بها الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج ملك
من الحجاب فقال يا جبريل من هذا قال والذي بعثك بالحق اني
لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رايته منذ خلقت
قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل من
وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر وذكر بقية الاذان
قال السهيلي وهذا اقوى من الوحي فيما تاخر فرض الاذان
الى المدينة واراد اعلام الناس بوقت الصلاة تلبث
الوحي حتى عبد الله راى عبد الله الرويا فوافقت ما راى النبي

صلى الله عليه وسلم فلذلك قال انها لرويا حق ان شاء الله تعالى
وعلم حينئذ ان مراد الله بما راه في المنام ان يكون سنة
في الارض وقوى ذلك عنده موافقة رويا عمر للانصاري
انتهى وتعقب بان حديث البزار في اسناده زياد ابن
المنذر ابو الجارود وهو متروك وقال في فتح الباري وقد
استشكل اثبات حكم الاذان برويا عبد الله بن زيد لان
رويا غير الانبياء لا ينبني عليها حكم شرعي واجيب باحتمال
مقارنة الوحي لذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق وابو داود
في المراسيل من طريق عبيد الله بن عمير الليثي احد كبار التابعين
ان عمر لما راى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
الوحي قد ورد بذلك فيما زاعد الاذان بلال فقال النبي صلى
الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وهذا اصح مما مضى للراوي
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان قبل ان يخبره
عبد الله بن زيد وعمر بتمانية ايام وقد عرفت رويا عبد
الله بن زيد برواية ابن اسحاق وغيره وذلك انه قال طاف بي
وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع
الناقوس قال وما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلاة
قال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقلت بلى قال تقول
الله اكبر الله اكبر الى اخر بقية كلمات الاذان قال ثم استاخر
عني غير بعيد ثم قال اذا اقمت الى الصلاة فقل الله اكبر الله اكبر
الى اخر كلمات الاقامة ورواه ابو داود باسناد صحيح ولم تعرف
كيفية رويا عمر حين راى المنادي وقد قال رايت مثل الذي راى
وفي مسند الحارث اول من اذن بالصلاة جبريل اذن في سماء الدنيا

Copyright © King Saud University